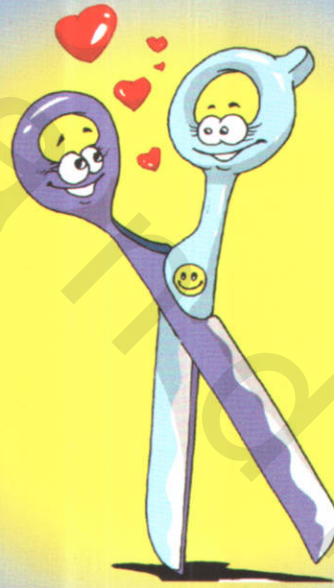


أخوتنا سر قوتنا



قصة
محمد مكرم بلعاوي

رسوم
إياد عيساوي



الطبعة الأولى

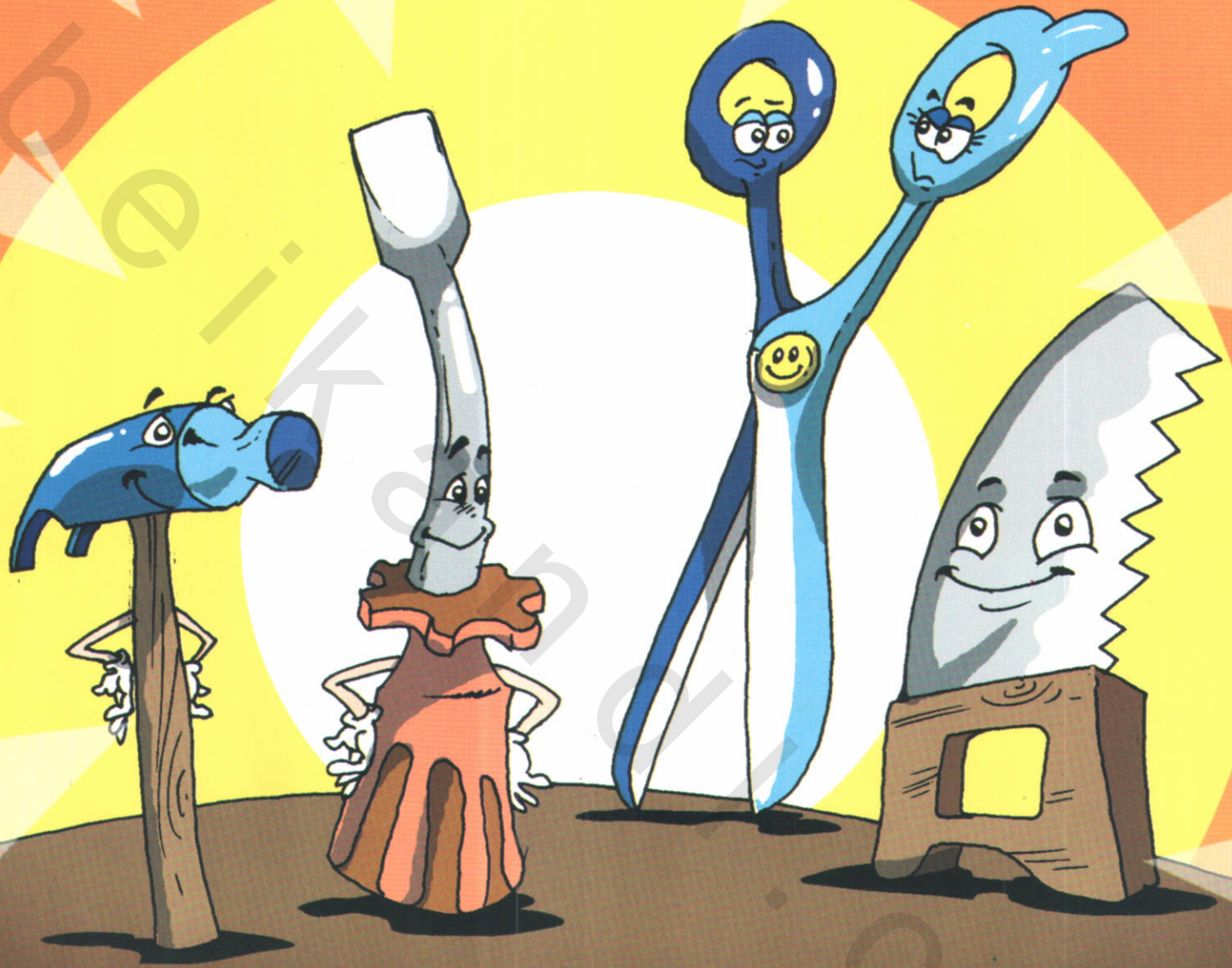
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة

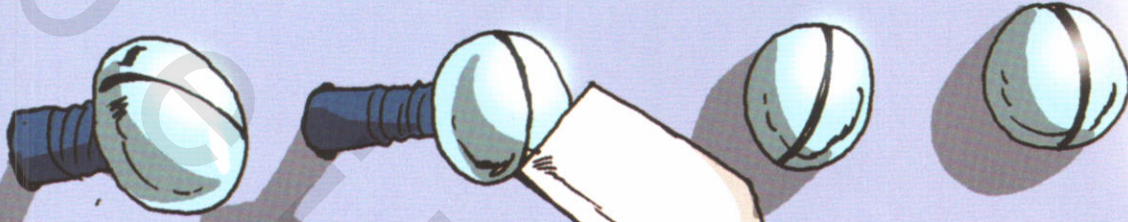
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المکتبی بدمشق.

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail: almaktabi@mail.sy

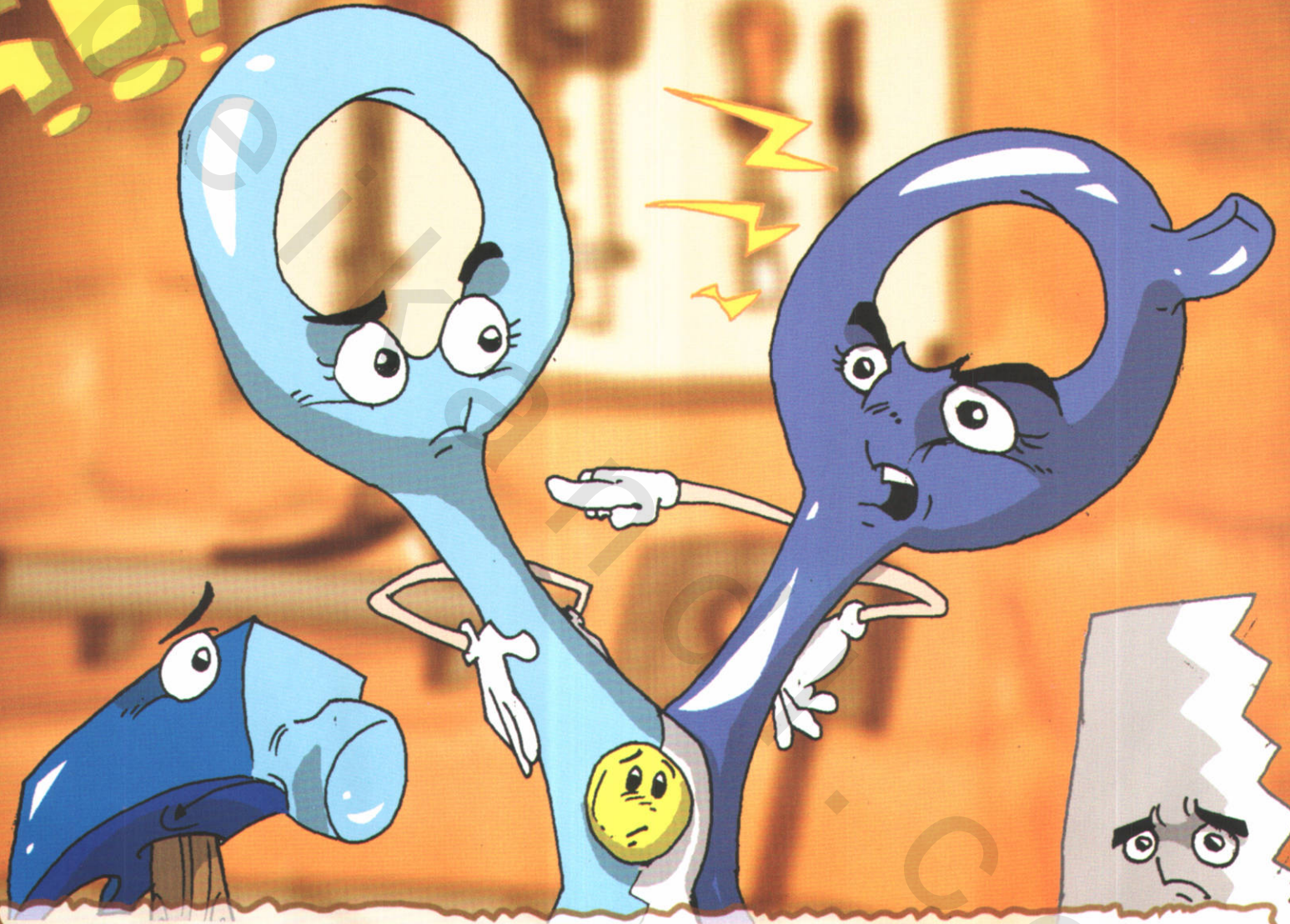
دار المکتبی
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com



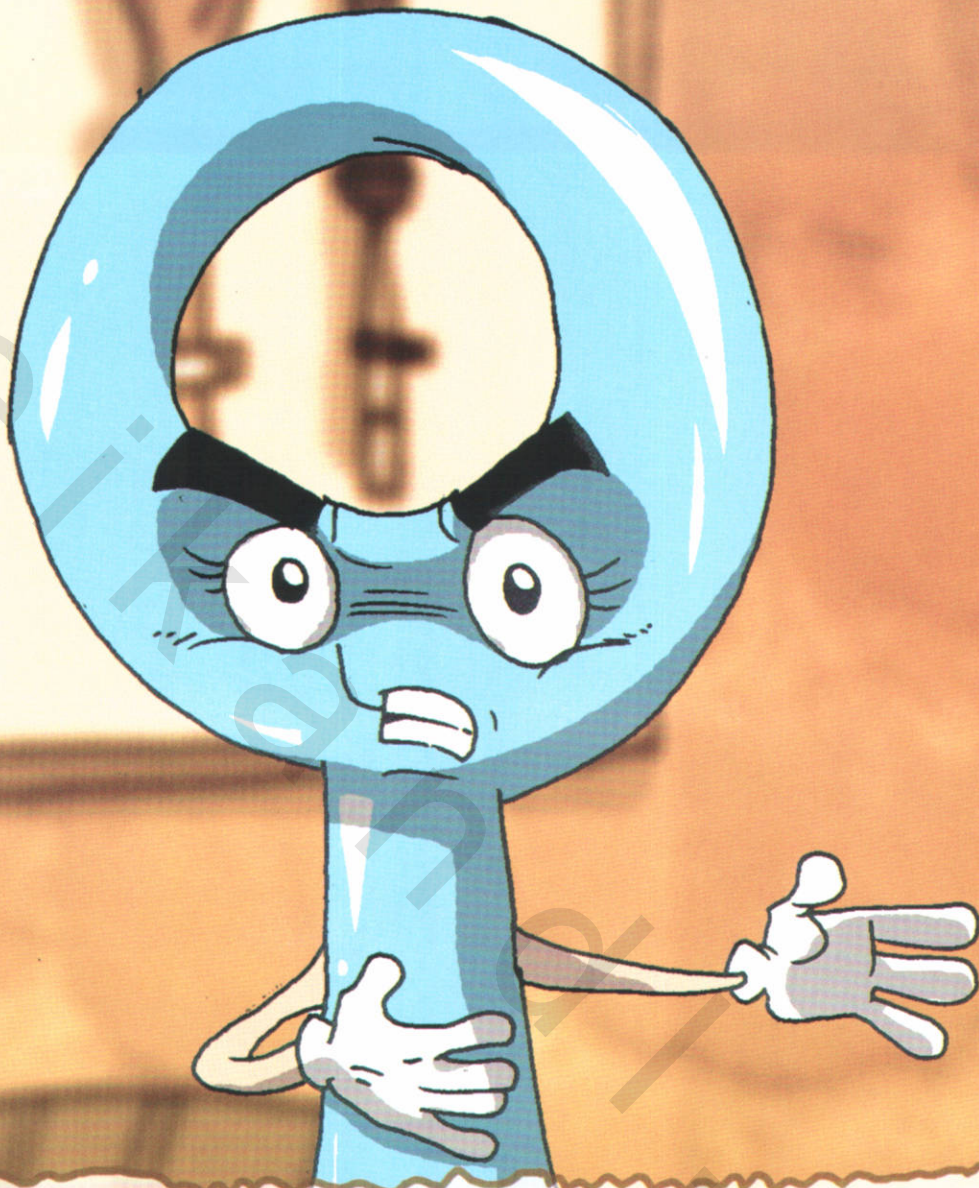
تَعِيشُ فِي صُنْدُوقِ الْأَدَوَاتِ الْيَدَوِيَّةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَدَوَاتِ ؛ مِنْ بَيْنِ الْأَدَوَاتِ مِفْكَ ،
وَمِقْصٌ ، وَأَشْيَاءُ أُخْرَى .



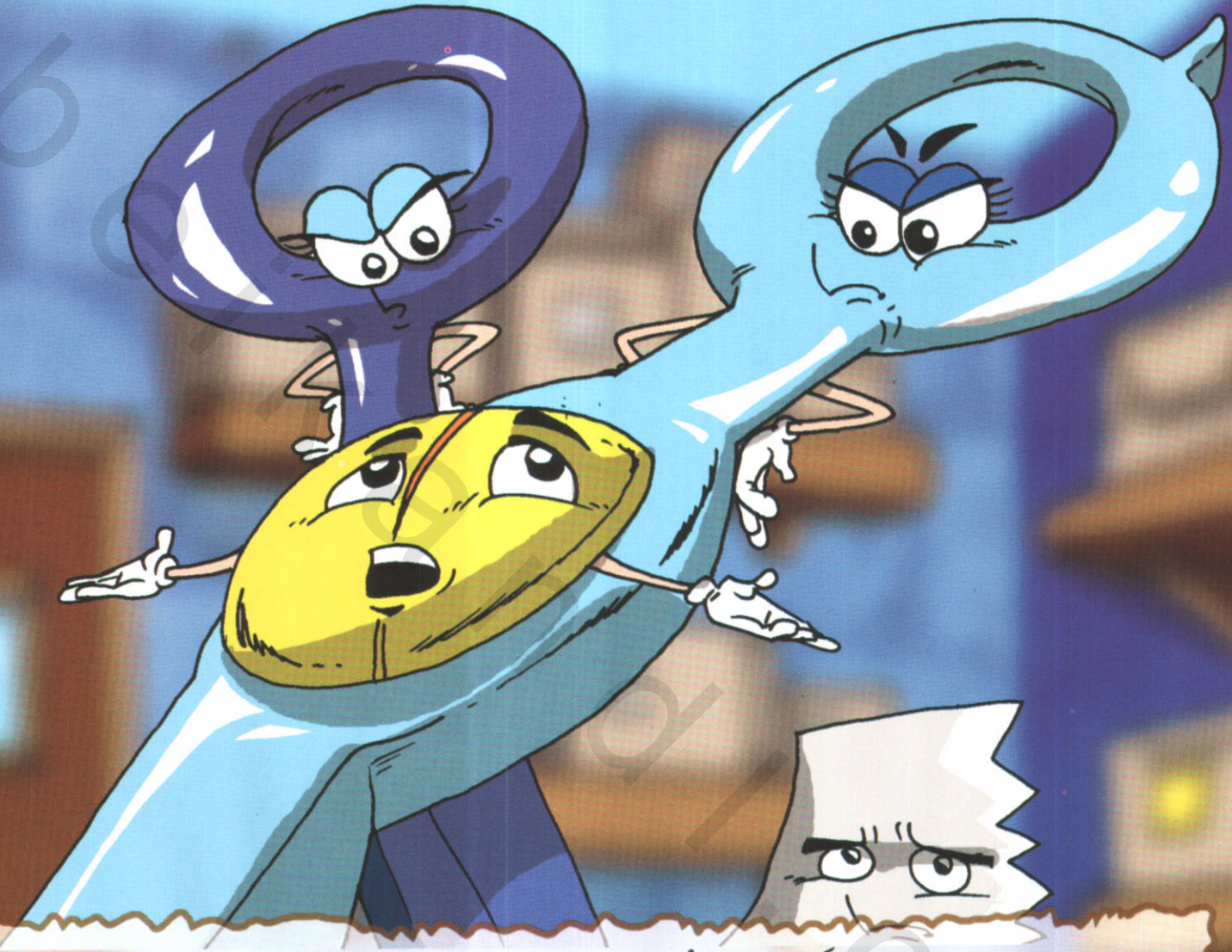
كَانَ الْمَفَكُّ يُفْتَخِرُ بِأَنَّهُ رَشِيقٌ وَقَوِيٌّ ، وَيَعْمَلُ وَحْدَهُ بِحُرِّيَّةٍ .



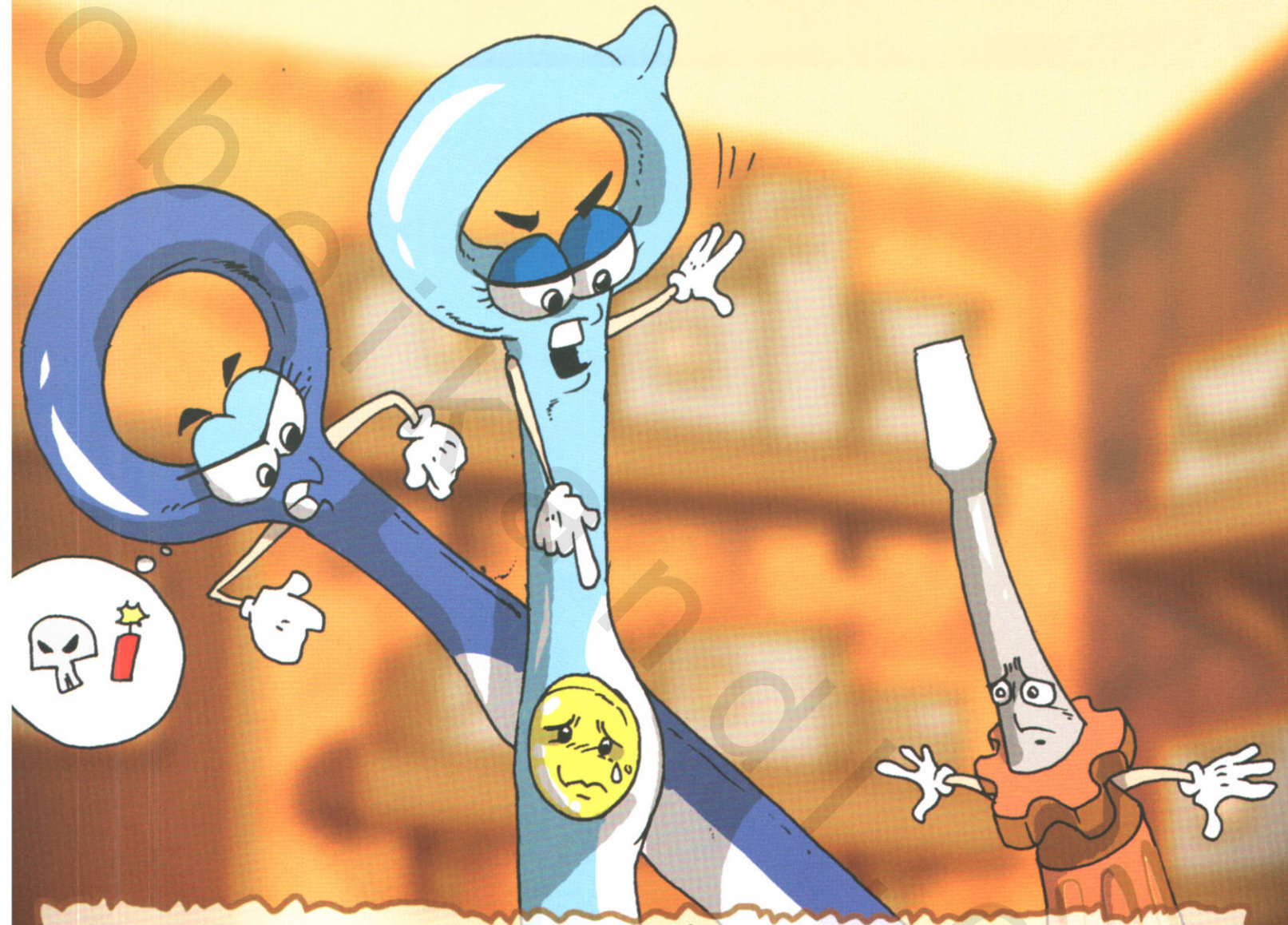
كَانَتْ إِحْدَى يَدَيِ الْمَقَصِّ تَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالْغَضَبِ عِنْدَمَا تَرَى نَفْسَهَا مَرْبُوطَةً رَغْمًا
عَنْهَا بِيَدِ الْمَقَصِّ الْأُخْرَى .



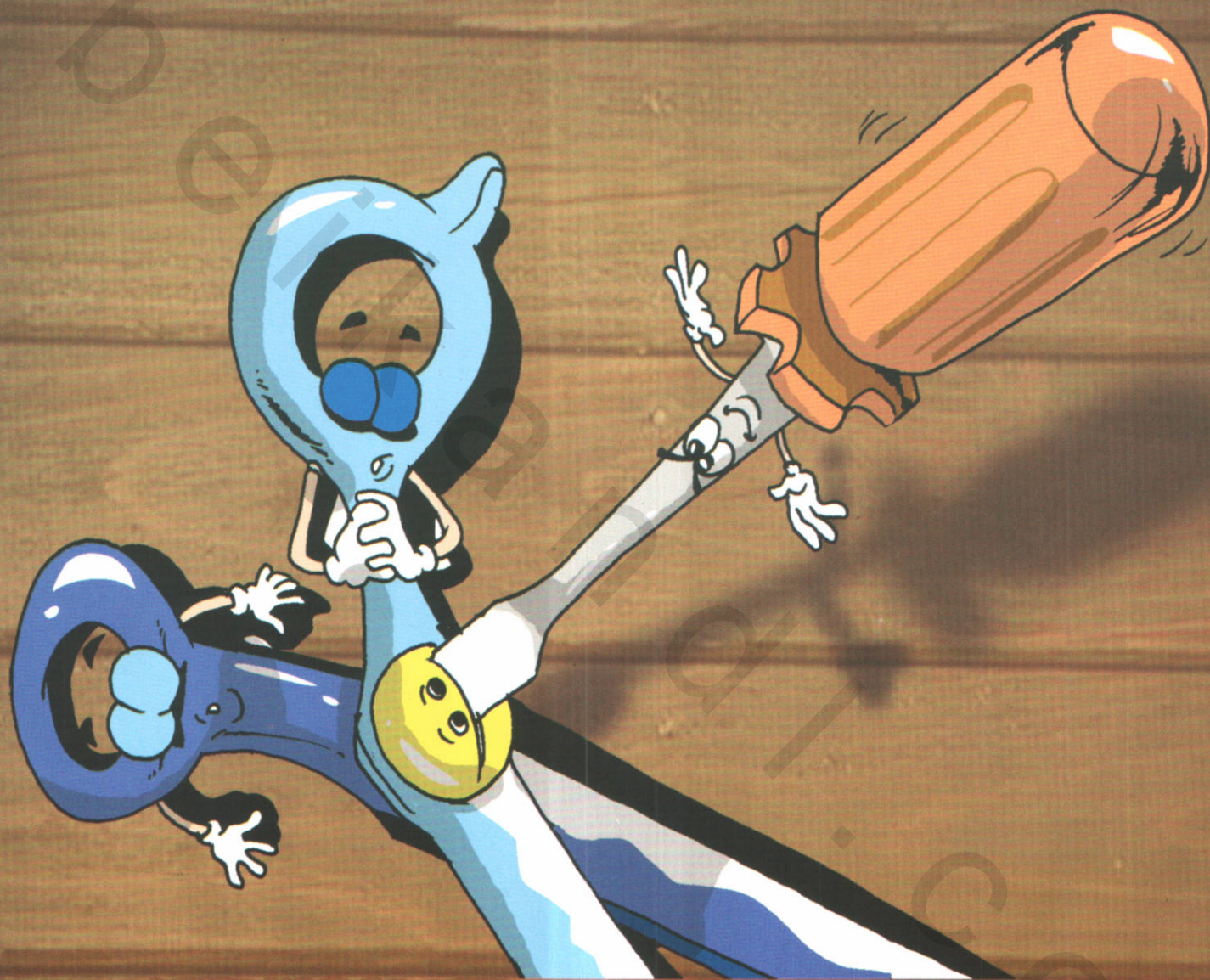
كَأَنْتَ تَقُولُ لِأُخْتِهَا: «لَوْلَاكِ أَنْتِ لَأَرَيْتُ كُلَّ الْأَدَوَاتِ رِشَاقَتِي وَأَنَا أَعْمَلُ بِحُرِّيَّةٍ
وَحَدِي مِثْلَ الْمِفْكَ». كَانَتْ الْيَدُ الْأُخْرَى غَيْرَ مُبَالِيَةٍ وَلَا تَهْتَمُّ لِمَشَاعِرِ أُخْتِهَا، فَكَأَنْتَ
تَرُدُّ عَلَيْهَا دَائِمًا: «إِنْ لَمْ تُعْجِبْكَ صُحْبَتِي فَارْحَلِي».



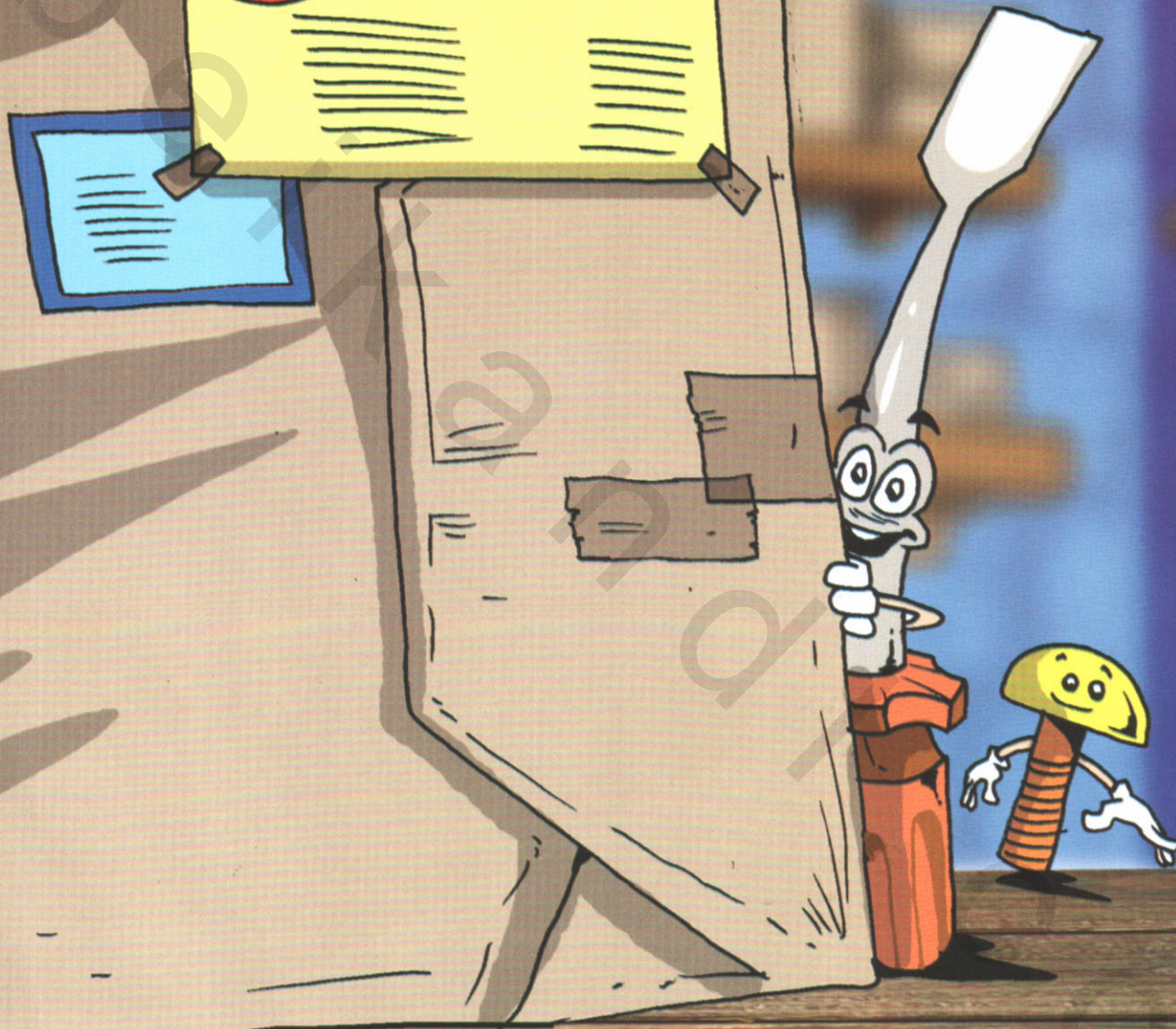
كَانَ الْبُرْغِيُّ الصَّغِيرُ ، الَّذِي يَرْبِطُ الْيَدَيْنِ مَعًا ، يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ عَلَيْهِمَا ، وَيُنْصَحُهُمَا
دَائِمًا قَائِلًا : « لَا قِيَمَةَ لِإِحْدَاكُمَا دُونَ الْأُخْرَى ، فَحَافِظَا عَلَى بَقَائِكُمَا مَعًا » .
لَكِنَّهُمَا لَمْ تَكُونَا تَوَدَّانِ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ .



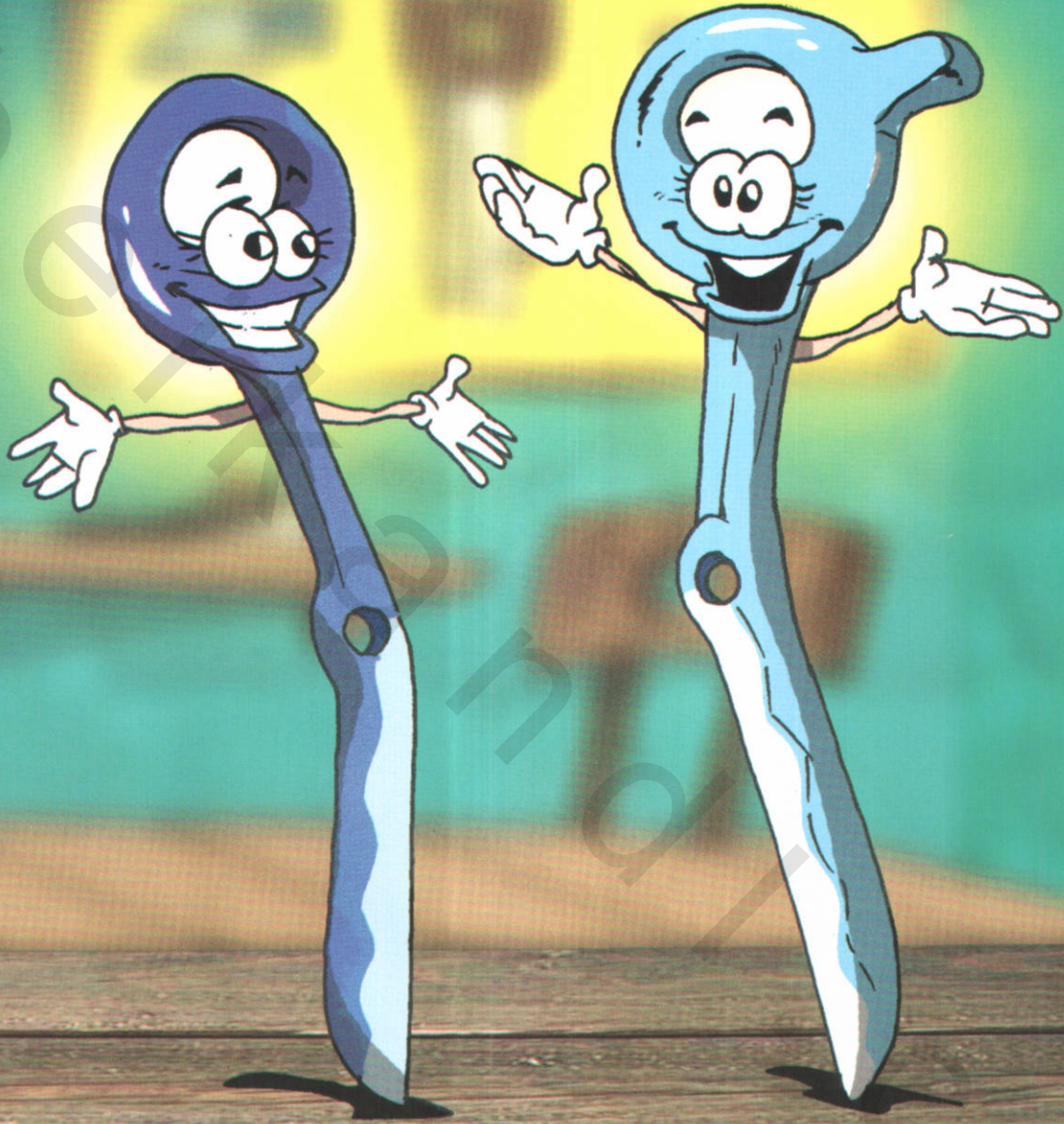
وَفِي يَوْمٍ مِّنَ الْأَيَّامِ اشْتَدَّ الْخِلَافُ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ ، فَتَدَخَّلَ الْبُرْغِيُّ كَعَادَتِهِ لِتَهْدِئَتِهِمَا ،
لَكِنَّهُمَا قَالَتَا لَهُ : «إِنْ لَمْ نَكُنْ نُعْجِبُكَ فَارْحَلْ عَنَّا» .
بَكَى الْبُرْغِيُّ الصَّغِيرُ كَثِيرًا ، فَرَقَّ لَهُ الْمِفْكُ .



وَفِي اللَّيْلِ جَاءَ الْهَفْكَ وَفَكَ الْبُرْغِي مِنْ مَكَانِهِ .



فَاخْتَبَأَ الْبُرْغِيُّ خَلْفَ جِهَازِ كَهْرَبَائِيٍّ قَرِيبٍ .



عِنْدَمَا اسْتَيْقَظَتْ أُخْتَا الْمَقْصَرِّ ، فَرِحَتَا لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا انْفَصَلَتْ عَنِ
الْأُخْرَى ، وَرَاحَتِ تَحْلُمُ بِالْحُرِّيَّةِ .

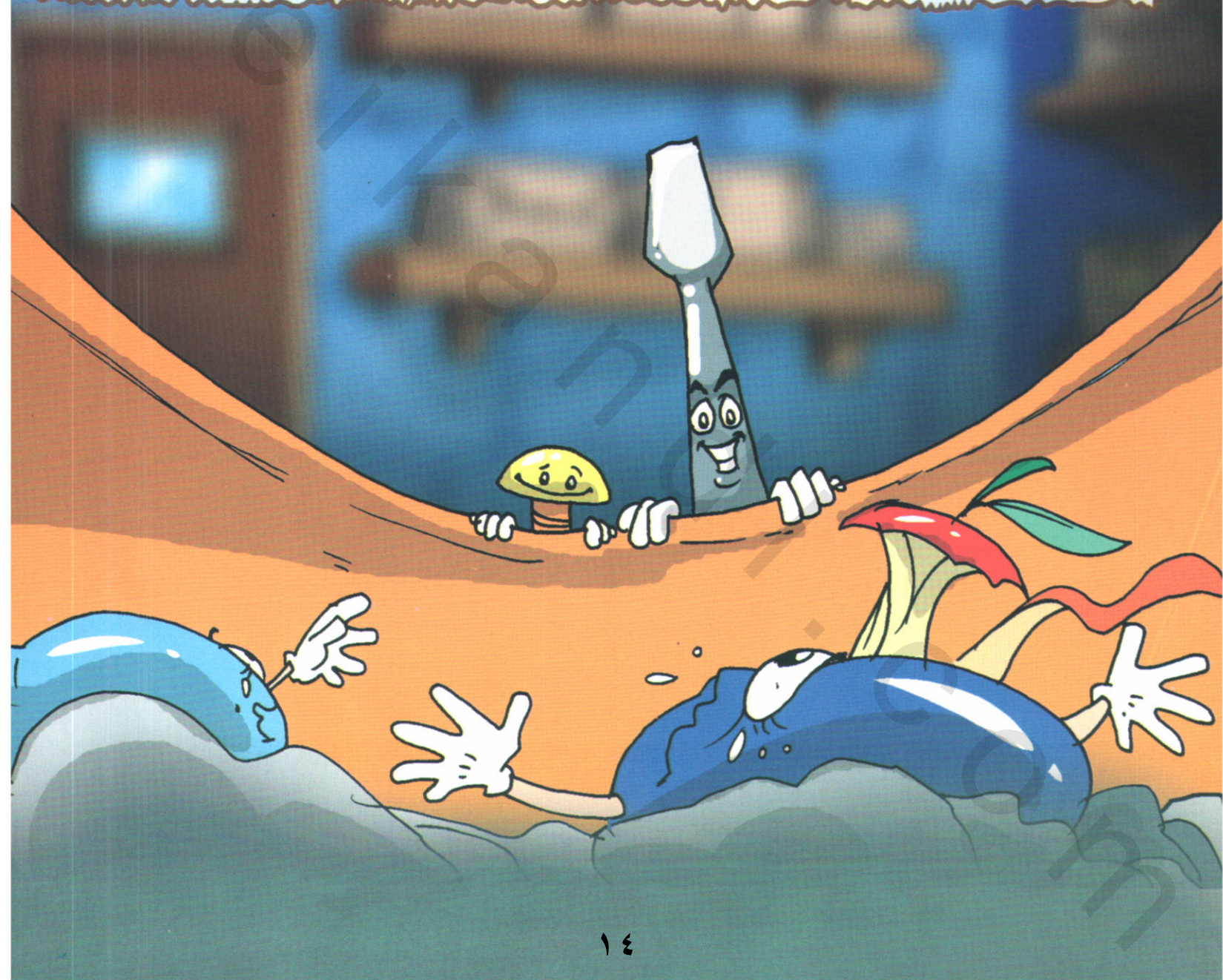


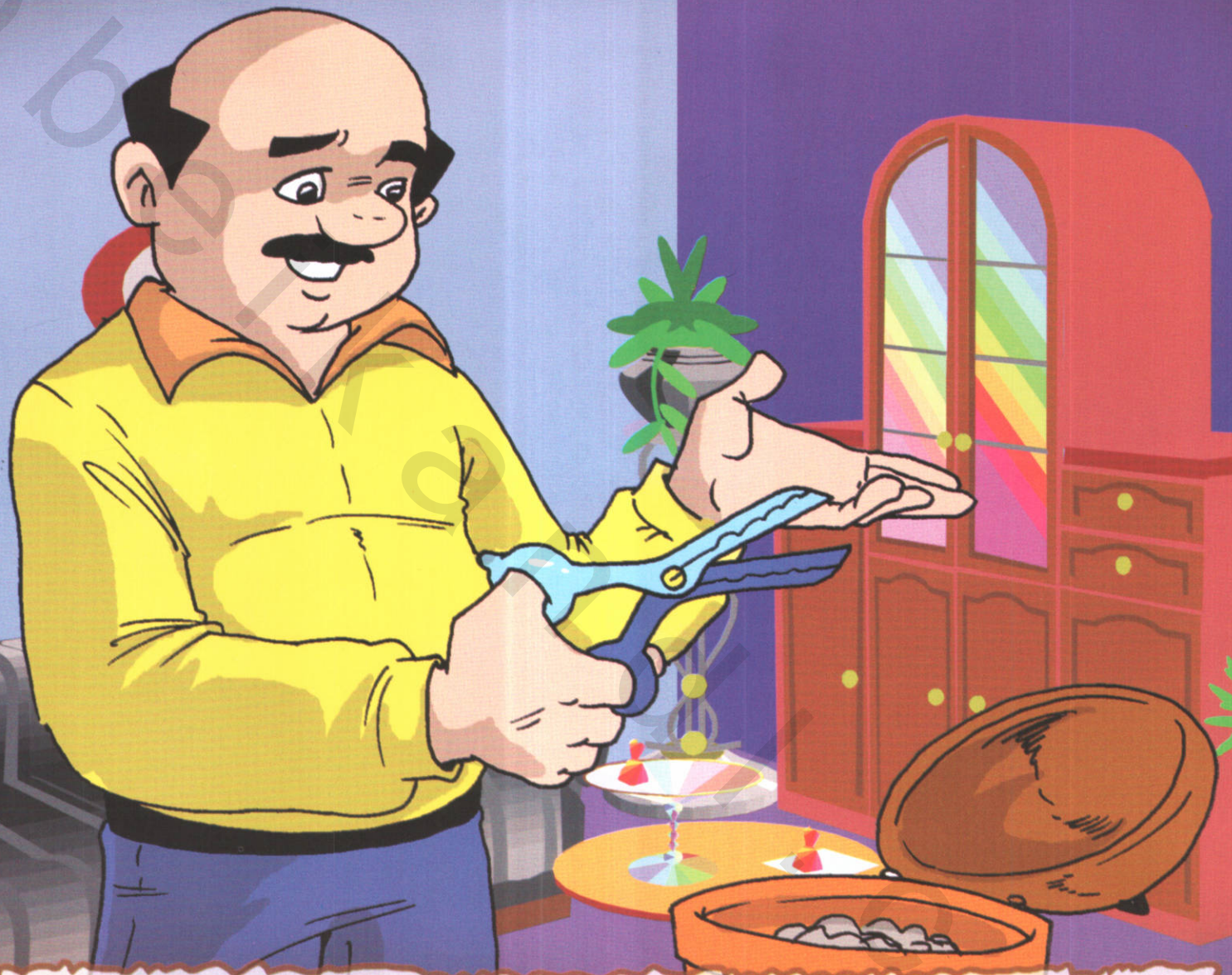
غَيْرَ أَنَّ ابْنَ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ جَاءَ لِيَسْتَعْمَلَ الْمِقَصَّرَ ، فَوَجَدَ كُلَّ يَدٍ فِي مَكَانٍ ، فَحَاوَلَ
اسْتِخْدَامَ إِحْدَى الْيَدَيْنِ فِي الْقَصْرِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ .
فَتَّشَ عَنِ الْبُرْغِيِّ طَوِيلًا فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَرَمَى بِيَدِي الْمِقَصَّرِ فِي سَلَّةِ الْمُهْمَلَاتِ .



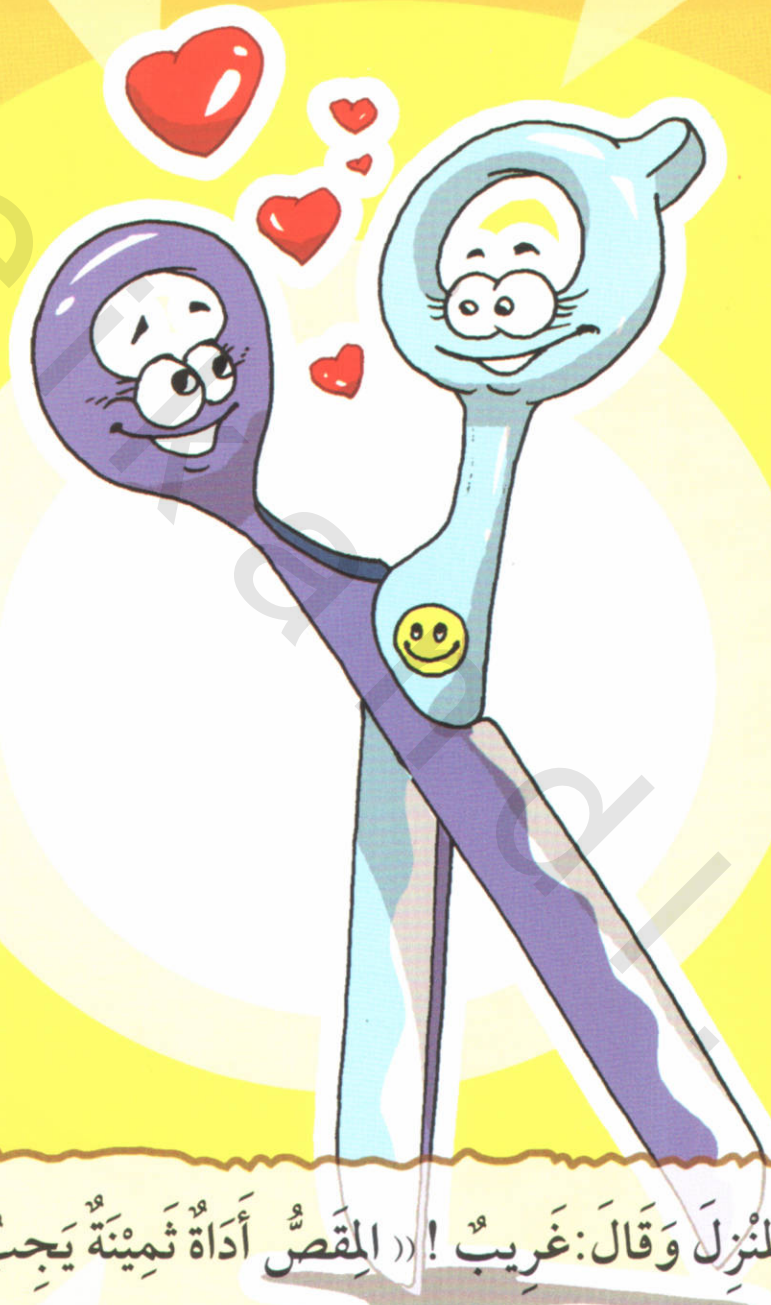
صَارَتْ كُلُّ مِنْهُمَا تَلُومُ الْآخَرَى ، وَلَكِنَّهُمَا أَدْرَكَتَا فِي النَّهَايَةِ أَنَّ مَصِيرَهُمَا الصَّدَأُ
وَالْإِثْلَافُ ، فَصَارَتَا تَبْكِيَانِ وَتَقُولَانِ : « يَا لَيْتَنَا سَمِعْنَا كَلَامَ الْبُرْغِيِّ الْمُسْكِينِ وَلَمْ
نُفَرِّطْ بِأُخُوَّتِنَا ، أُخُوَّتِنَا سِرُّ قُوَّتِنَا ».

سَمِعَ الْبُرْغِيُّ كَلَامَهُمَا وَعَرَفَ أَنَّهُمَا تَعَلَّمَتَا دَرْسًا لَنْ تَنْسِيَاهُ ، فَنَزَلَ مَعَ الْمِفْكَ
إِلَى سَلَّةِ الْمَهْمَلَاتِ ، وَرَكَّبَ مَكَانَهُ مَرَّةً أُخْرَى .





فِي الصَّبَاحِ جَاءَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ لِيَسْتَعْمَلَ الْمَقْصَّ فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَعِنْدَمَا فَتَشَرَ عَنْهُ
وَجَدَهُ أَخِيرًا فِي سَلَّةِ الْمُهْمَلَاتِ ..



غَضِبَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ وَقَالَ: غَرِيبٌ! «الْمَقْصَرُّ أَدَاةٌ ثَمِينَةٌ يَجِبُ الْإِهْتِمَامُ بِهَا،
وَعَدَمُ رَمِيهَا فِي سَلَّةِ الْمَهْمَلَاتِ».